

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[254] لقد حاول البعض الجمع بين الروايات بأن نسبة القتل إلى عامر بن الطفيل قد جاء على سبيل التجوز، لكونه كان رأس القوم (1). ونقول: لو صح ذلك لكان ينبغي نسبة قتل غير ابن فهيرة إلى عامر أيضا فلماذا اقتصر الرواة على نسبة قتل ابن فهيرة إلى ابن الطفيل ؟ ! ط: من كان في سرح القوم ؟ قد ذكرت الروايات المتقدمة: أن عمرو بن أمية كان في سرح القوم مع رجل آخر وتقول بعض الروايات: إن ذلك الآخر كان أنصاريًا أحد بني عمرو بن عوف. ولكننا نجد أن بعض الروايات قد سمت هذا الآخر بـ (الحارث بن الصمة) (2). وسماه بعض آخر بـ (المنذر بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح) (3). ي: الناجي من القتل: قد تقدمت الرواية التي تقول إن الناجي من القتل هو - فقط - عمرو بن أمية الضمري (4). (1) راجع: فتح الباري ج 7 ص 300 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 259 (2) المغازي للواقدي ج 1 ص 347 وتاريخ الخميس ج 1 ص 452. (3) تاريخ الخميس ج 1 ص 453 وزاد المعاد ج 2 ص 110 والاكتفاء للكلاعي ج 2 ص 143 والعبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 قسم 2 ص 28 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 195 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 259 وشرح بهجة المحافل ج 1 ص 222. (4) راجع: تاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 192 عن موسى بن عقبة وأنساب الاشراف ج 1 ص 375 وعمدة القاري ج 17 ص 174 و 175 وزاد المعاد ج 2 ص 110 والمحبر ص 118 و 472 وفتح الباري ج 7 ص 299 والبدء والتاريخ ج 4 ص 211 وطبقات ابن سعد ج 2 قسم 1 ص 37 و 38 ومجمع الزوائد ج 6 (*)